من عزو الحديث بجملته لمسلم مثله في المجموع ايضا
وجرى عليه السبكي واعترض بان قوله وشفاء سقم
ليس في مسلم انما هو عند الطبراني والبزار وابي
داود والطيالسي ورجاله رجال الصحيح ويجاب
بان الظاهر انها فيه ولكنها في نسخة فقد نقله
عنه البيهقي وهو حافظ السنة الذي له في عنق
امامه واما منا الشافعي المنة ٥ ٥ ٥ ٥
اذا قالت حذام فصدقوها ٥ فان القول ما قالت حذام
وبينت طعام طعم الخ في كتاب درر القلائد
فيما يتعلق بزمزم وسقاية العباس من الفوائد
فراجعه وروينا تقدم فيه ثلاثة اوجه لا تغفل
اظهرها بناء للفاعل مخفف الواو عن جابر رضي
الله تعالى عنه اي ابن عبد الله الانصاري
لانه المراد اذا اطلق جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له الذي
استقر عليه امر محققي المحدثين انه حديث حسن
او صحيح وقول الذهبي باطل وابن الجوزي
موضوع مردود وقد سئل عنه ابن عيينه
فقال صحيح رواه عنه ابن الجوزي وقد افرد له
جزءا الحافظ ابن حجر العسقلاني لخصته وزدت
عليه كلام غيره وافردته في جزء لطيف سميته المنهج
الاقوم في الكلام على حديث ماء زمزم وقد شرب
جماعة من العلماء ماء زمزم لمطالب لهم عظيمة
كما يدل

كما يدل له وصفها بقوله جليلة اي شانا وقد
اودعت الكثير منها فيما ذكرت آنفا فنالوها
فيستحب لمن اراد الشرب بها للمغفرة لذنبه او
الشفاء من مرضه حسي او معنوي ونحوه من
المقاصد ونحو ذكوه من باب الاعمال فاعمل
الثاني لئلا تفصل بين المصدر ومعموله ان
يستقبل الكعبة لانها اشرف الجهات ثم يذكر
اسم الله تعالى فيقول بسم الله الرحمن الرحيم
ثم فيه بمعنى الفا يقول بعد ذلك اللهم يا الله
انه اي الشان بلغني او ثبت ان رسولك صلى الله
عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب بالبنا لغير الفاعل
نايبه قوله له قدمه ليكون كالدليل لقوله
اللهم اني اشربه لتغفر لي حذف المفعول ليعم
وكذا في قوله اللهم فاغفر لي وتكرير النداء تشرفا
وتلذذا هذا بقوله الاول او حكاية لما يقول
الثاني اللهم اني اشربه مستشفيا به عبر بمحل
الظرف فيما قبله تفننا في التعبير اي سائلا الشفا
به من مرضي اتي به عاما لكونه مضافا واكتفي به
عن ذكره في قوله اللهم اشفني ونحو ذلك ويستحب
ان يتنفس بعد فصل الاناء من فيه ثلاثا لما انه
هنا وامرا كما جاء مرفوعا في كل شرب وثلاثا محتمل
للمصدرية اي تنفسا ثلاثا وللظرفية ويتضلع علاء
اضلاعه منه ويمتلي ويكره نفسه عليه كما زاد

Copyright © King Saud University